Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَعْلَتْ لـه ذِكْـرَه فكـافـأهـا بأَنْ توالتْ في ظهرها القُبَـلْ

وليس بين المعنيين اتفاق الا بذكر قبل الكف ، وهذا ليس من المعاني المبتدعة لأن الناس أبدا يقولون : ما خلق وجهه الا للتحية وكفه الا للتقبيل .

وكقولـه :

نَظَرَتْ فالتفَتُّ منهـا الى أَحـلى سوادٍ رأيْتُـه في بيـاضِ

ادعى انه أخذه من قول كثيّر :

وعن نجلاء تدفـع في بيـاضٍ إذا دمعت وتنظـر في سوادِ

وليس بين المعنيين اتفـاق الا بذكر البيـاض والسواد والالفـاظ غير محظورة ، وأبو تمام انما قال : « فالتفت منها إلى أحلى سواد » يعني حدقتها « في بياض » يعني شحمة عينها ، وهذا هوالصحيح وقد قيل : « سواد عينها في بياض وجهها » . وكثيّرأراد ان عينها تدمع في بياض اذا دمعت ، يريد خدها وتنظر في سواد ويريد حدقتها ، وهذا المعنى غير ذاك .

واتهم القدماء ابن أبي طاهر بالاختلاق على أبي تمام ، قال الحاتمي : « قال المتنبي عن بيت أبي تمام :

يرى أقبَحَ الاشياءِ أوبـةَ آمـلٍ كَسَتْهُ يدُ المأمولِ حُلَّـةَ خائـبِ

انه مأخوذ أخذ اغارة من قول الأخطل :

رأيْنَ بيـاضـاً في سوادٍ كأنـه بياضُ العطايا في سوادِ المطـالبِ

فقلت له : هذا البيت من اختلاقات احمد بن أبي طاهر تحملاً على أبي تمام والا فمن هذا الذي رواه من رواة الشعر وفي أي قصيدة هووفي أي نسخة من نسخ ديوان الاخطل يوجد؟ فقال : وما الذي بعث احمد بن أبي طاهر على اختلاق هذا وأي سبب أوجبه منه؟ فقلت : أليس هوالقائل :